المبتهل وبتر هذا الرمق الاشارة الي علو مرماه اذ مرمي هو في
الاصل غرض الرامي الذي يصيبه بسهمه وهنا ما انتهي اليه
البصر عين من موصول شانه اي فضله العلو اي ارتفاعه
مكانه والجملة الصلة وخبر مرمي العلا بالفتح والمد اي الرفعة
والشرف ويجوز ضم عينه مع القصر اي كما رفعه راسه ايماء
الي ما مر فكذلك رمقه ببصره الي جهة العلو ايماء الي انه لا يقصد
الا اعلي المراتب اذ من شانه العلو لا يقصد الا جهاته وما يوصل
اليها دون غيرها مما لا يناسب قدره فعلم ان المترتب علي الرفع
والرمق متحد بالذات مختلف بالاعتبار اذ التوجه الي جهات
العلو الذي هو مفاده مما له اعتبارات مختلفة ويوم تدلت
اي قربت ودنت فهو عطف علي نالت زهر النجوم من اضافة الصفة
الي الموصوف اي الكواكب المضيئة اليه صلي الله عليه وسلم كرامة
له وتعظيما لم يقع نظيره لغيره كما رواه البيهقي وابن السكن
عن عثمان ابن ابي العاص عن امه فاطمة الثقفية انها قالت
لما حضرت ولادة رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت البيت حين
وقع قد امتلا نورا ورايت النجوم تدنو حتي ظننت انها ستقع
علي فبسبب هذا التدلي اضات بضوئها اي تلك الكواكب المضيئة
الارجا اي نواحي البيت او نواحي السما او نواحي الوجود باسره ويوم
ترات من راي بمعني ابصر وليس المراد هنا حقيقة التفاعل بل أصل

قوله اي في
مع القصر
غير النظم فان للد
اسمه
فيه متعين

فضله

ان اللغات كلها توقيفية وقيل انما علم لغة واحدة لان الحا
لم تدع الا اليها واما بقية اللغات فبالتواضع وتيقنا بل ما سلكه
الناظم قولان احدهما انه انما علم مدلولا لها لان المزية في
العلم انما تحصل بمعرفة مقاصد المخلوقات ومنافعها لا بمعرفة
ان اسماها كذا وكذا افاده بعض المحققين وهذا وان قرب من
المعني فهو بعيد من اللفظ اي لان قوله باسماء هولا وما بعده
ظاهر او صرح في الاسما فقط ومعني ثم عرضهم اي الاعيان
لانها التي تعرض دون الاسما انها ابرزت اليهم ليخبروا باسمايها
فلا تابيد فيه لكون المعلم المسميات خلافا لمن زعمه ثانيهما وهو
الذي سلكه صاحب الكشاف انه علم الامرين معا جمعا بين مقتضي
اللفظ والمعني ولما ذكر شرف ذاته وترقيه صلي الله عليه وسلم بما
يبهر العقول انتقل الي ذكر شرف نسبه كذلك فقال مستانفا
لم تزل حال كونك في ضماير الكون اي الوجود وضمايره مستوراته
الخفية من الاصلاب والارحام تختار اي تصطفي لك الامهات
جمع ام وهي الوالدة وان علت واصلها امهة بجمعه علي امهات
وقيل امهات للادميات وامات لغيرهن والابا جمع اب واصله
ابو بالتحريك حذفت واوه تخفيفا اي كما طابت ذاتك بما اوتيته
من الكمال كذلك طاب نسبك فلم يكن في امهاتك من لدن
حوي الي امك امنة ولا في ابائك من لدن ادم الي ابيك عبد الله